

التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة [35] تفسير الآيات من الآية 971 حتى الآية 281

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا التوفيق والسداد فيما نقول وفيما نعمل - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس الثاني والستين من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الرابع عشر من رجب من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - [00:01:17](#)

وكنا اه انتهينا في اللقاء الماضي من التعليق على الآية الاولى من الايات التي تتحدث عن اه حد القصاص وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى - [00:01:32](#)

فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ويعني تحدثنا وعلقنا عن كلام الامام البيضاوي رحمه الله تعالى واعراباته ونقاشاته لهذه الآية - [00:01:49](#)

وبقيت مسألة ايها الاخوة وهي مسألة تصدير هذه الاحكام الفقهية او الحدود الشرعية بالنداء بوصف الايمان ودلالات هذا النداء وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم اذا حضر احدكم الى اخره - [00:02:10](#)

وفي هذا اشارة ايها الاخوة الى آ ان تطبيق هذه الحدود هو من علامات كمال الايمان وانه كلما زاد ايمان آ المسلم وبقينه بالله سبحانه وتعالى كلما حرص على تطبيق هذه الحدود - [00:02:34](#)

والعمل بها وايضا فيها اشارة الى ان من لم يقم بتطبيق هذه الحدود فان ايمانه ناقص اه وهذه يعني وهذا الاسلوب نداء يا ايها الذين امنوا اه علق عليه المفسرون كثيرا ومن الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومن التابعين ومن - [00:02:56](#)

اتباع التابعين وقالوا اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك اشارة الى ضرورة العناية والتدقيق في هذه النداءات وهي نداءات القرآن وقد كتب فيها يعني كتب وبحوث في نداءات القرآن بصفة عامة يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا - [00:03:21](#)

آ وخصت النداءات بوصف الايمان بابحاث خاصة جمعت ودرست اه اساليبها التي وردت فيها والوامر التي وردت بعدها وعلاقتها بهذا النداء بوصف الايمان. وخلاصتها هو ما ذكرت لكم من ان آ ان هذا يدل على اهمية هذا الامر من جهة وعلى انه من تمام كمال الايمان ومن كمال ايمان المسلم والشخص ان ان يستجيب - [00:03:40](#)

وان يعمل بما بعد هذه النداءات طيب اليوم آ نبدأ في الآية التي بعدها وهي مرتبطة بها وهي قول الله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون - [00:04:05](#)

تفضل يا احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام البيضاوي رحمه الله في تفسير قول الله عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون - [00:04:18](#)

ولكم في القصاص حياة كلام في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعل من حيث جعل الشيء محل ضده وعرف وعرف القصاص ونكر الحياة يدل على ان في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحياة عظيما - [00:04:33](#)

وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل سيكون سبب حياة نفسين لانهم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد وتثور الفتنة

بينهم فاذا اقتص من القاتل سلم الباكون فيكون ذلك سببا لحياتهم - 00:04:51

وعلى الاول فيه اضرار وعلى الثاني تخصيص وقيل المراد به المراد به الحياة الاخرية فان القاتل اذا اقتص منه في الدنيا لم لم يؤخذ به في الاخرة ولكم في القصص يحتمل ان يكون - 00:05:10

خبرين لحياة وان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا من الضمير المستكن فيه وقرأ في القصص اي فيما قص عليكم من حكم القتل حياة او في القرآن حياة للقلوب. يا اولي الالباب ذوي العقول الكاملة - 00:05:29

ناداهم للتأمل في حكمة القصص من استبقاء الارواح وحفظ النفوس لعلمكم تتقون في المحافظة على القصص والحكم به والاذعان له او عن القصص فتكفون عن القتل نعم اه كما قلنا ايها الاخوة في التعليق على الاية التي قبلها كتب عليكم القصص في القتل ان هذا من - 00:05:49

من الحدود العظيمة التي شرعها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وهو حد القصص وكان يحدث بسببه وبسبب اه تبادل القتل في الجاهلية فساد عظيم فانه لا يتناهى اذا قتل القاتل آ رجلًا من قبيلة - 00:06:14

فان القبيلة الاخرى تقتل بدلا عنه آ لا ترضى بان يكون المكافئ له هو شخص اي شخص او الشخص القاتل نفسه وانما تبالغ في الاقتصاص وفي الثأر فتبقى هذه يعني الثارات بين القبائل دهورا طويلة - 00:06:33

ولا يخفى عليكم ما حدث في وهي معارك كثيرة قد وقعت بين العرب في الجاهلية لكن من اشهرها مما وقع في آ ما كان سببا في يعني حروب داحس والغبراء المشهورة - 00:06:53

فانها كانت بسبب مثل هذه الثارات عندما آ يعني آ قتل رجل من آ من قبائل بني بكر ارادت قبيلته ان تتأثر من القبيلة الاخرى فقتلت آ يعني من هو اعلى من منه ومن هو ادنى منه وكانت في ذلك يعني قصص كثيرة وطويلة واستمرت هذه الحروب - 00:07:07

ما يقارب اربعين سنة وهي من قتل في قتل كل ذلك وهي اصلها كانت قتل رجل واحد لو كان هذا الحكم طبق واقتص من القاتل نفسه انتهت الفتنة في مهدها. ولكن - 00:07:34

كان لديهم كما قلنا في المحاضرة الماضية نوع من الاستعلاء بعض القبائل كانت ترى انه لا يكافئ اي واحد منهم اي شخص من القبيلة الاخرى وانما لا يكافئه الا عدد كبير ونحو ذلك - 00:07:53

يعني يحضرنى قصة الحارث ابن عباد البكري وهو من شيوخ بني بكر في معركة داحس والغبراء عندما ارسل ابنه بجير الى قوم كليب او او انهم آ اخذوه اسيرا. اخذوه اسيرا وآ وقال ان ابي يعني قد اعتزل المعركة ولا ناقة له ولا جمل في هذه المعركة. كما قال - 00:08:09

قال والده هذه معركة لا ناقة لي فيها ولا جمل قتلوه قتلوه بجير ابن الحارث ولكن انظر الى هذه العنصرية في عدم التكافؤ عندما اه قتلوه قتلوه لا على انه نظير - 00:08:35

لكليب وائل ولكن على انه مقابل فقط تسع نعل ولذلك قال يعني اه كما يقول في اه يقول اه بؤب شسع نعل كليب فانظر يعني الى التكافؤ يعني هم من قتلوه مع انه ابن يعني رجل من كبار بني بكر وبالرغم من ذلك - 00:08:56

قالوا هذا فقط بدل النعل وهو الذي يربط به النعل او الخيط الذي يربط به النعل فلما جاء الاسلام واقر هذه هذا الحد اه انتهت هذه الثارات وهذه الفتن واصبح الذي يقتل يقتل - 00:09:19

الا ان يعفو الذي بيده الدم ولي الدم يعفو ويأخذ الدية او يعفو مطلقا وانتهى عند هذا الحد ولذلك جاءت هذه الاية التي اه قرأها احمد الان وهي قوله سبحانه وتعالى ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب - 00:09:40

هذه الاية العظيمة على وجازتها كما ذكر البيضاوي رحمه الله يقول البيضاوي ولكم في الحياة قصاص او في القصص حياة كلام في غاية الفصاحة والبلاغة وهذا يعني نحن الان وين وصلنا من من سورة البقرة تقريبا الاية مئة وثمانين - 00:09:57

آ لم يذكر البيضاوي هذا الكلام من قبل لم يذكر لم يتوقف عند اية من الايات ويقول عنها مثل هذا الكلام مع انه قال في الاية التي تذكرون قبلها بقليل وهي ليس البر ان تولوا وجوهكم قال هذه اية جامعة لخصال البر وذكر كلاما هذا نحوه لكن - 00:10:18

ان يتوقف ويقول هذه اية في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعلوا الشيء محل ضده الى اخر ما قال فهذا يعني كأنه وهذا صحيح يعني ان المفسرين يتوقفون عند هذه الاية ويتحدثون عن بلاغتها وما فيها من الفصاحة - [00:10:38](#)

او البلاغة وهي من آآ ان صح التعبير من مبتكرات القرآن ما يسميها ابن عاشور بمعنى انها قد جاءت بأسلوب جديد العرب لم تعهدوا فهي اضافة اضافة للتصوير البياني عند العرب - [00:10:57](#)

والعرب كانوا يتداولون مثلا قريبا من معنى هذه الاية وهي قولهم القتل انفى للقتل انفى للقتل. فجاء القرآن فقال ولكم في القصاص حياة عندما توازن بين التعبيرهم القديم القتل امثال القتل يعني قصدهم يقصدون به القصاص - [00:11:17](#)

انه يمنع القتل امثال القتل بمعنى القتل قصاصا انفى للثارات يعني تتالي الثارات والقتل بعد ذلك وجاء القرآن قال لا ولكم في القصاص حياة صورها على تصويرا رائعا البيضاوي هنا يقول انه كلام في غاية الفصاحة والبلاغة ثم ذكر وجه الفصاحة والبلاغة فقال من جعل من حيث جعلوا الشيء محل ضده - [00:11:40](#)

يعني الان القصاص هو قتل القصاص هو قتل وازهاق للنفس الله سبحانه وتعالى قال هذا القتل وهذا الازهاق للنفس في حقيقته حياة لكم وهذا شيء غريب ان تجعل الموت حياة - [00:12:05](#)

فهذا هو مقصوده يعني انه جعل الشيء محل ضده ان يجعل الموت محل الحياة ومعنا الاية ان في اخذ القصاص اطفاء للفتنة وابقاء على حياة كثيرين كما قلنا في آآ يعني آآ داحس والغبراء كم قتل فيها من بني بكر - [00:12:26](#)

يعني قتل فيها عدد كبير جدا مئات من الرجال ولو كان يعني اخذ القصاص بالقاتل فقط سلم كل هؤلاء طيب قال البيضاوي وعرف القصاص ونكر الحياة ليدل على ان في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحياة عظيما - [00:12:48](#)

يعني يقول لكم في القصاص حياة. القصاص هنا كلمة القصاص جاءت بالتعريف. الالف واللام وحياة جاءت منكرا والتنكير والتعريف في الاساليب العربية هو من له دلالات كثيرة ومتنوعة نحن نذكرون اذا قلنا ان اذا جاءت النكرة في سياق النفي تدل على العموم. اذا جاءت النكرة في سياق الاثبات تدل على الاطلاق. وهكذا - [00:13:10](#)

فيقول انه عرف القصاص ونكر الحياة ليدل على ان في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحياة عظيما. يعني اشارة الى ان في هذا النوع من القصاص او من الحكم وهو القصاص - [00:13:36](#)

ملئمة للسعادة وملئمة بالسلام وملئمة بالعفو الى اخره وهذا سبب تنكير كلمة حياة ولكم في القصاص حياة ونكرها. اي حياة سعيدة حياة عظيمة حياة رحية وهكذا قال وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حياة نفسين - [00:13:49](#)

وهذا صحيح الان عندما يعلم القاتل اليوم انه اذا اقدم على قتل فانه سوف يقتل سوف يحسب حسابه ويتوقف اما اذا علم القاتل انه لا رادع له او ان غاية ما يعاقب به ان يسجن او يؤخذ منه الدية - [00:14:14](#)

فانه يتمادى لكن اذا علم اذا عرف وايقن انه سوف يقتص منه ويقتل فانه سوف يفكر الف مرة قال ولانهم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقتص من القاتل سلم الباقيون فيكون ذلك سببا لحياتهم - [00:14:36](#)

اذا هذا هو تفسير لمعنى قوله انه عندما عرف القصاص ونكر الحياة دل على ان في تنفيذ هذا الحد حياة عظيمة ملئمة بالسعادة وهذا من فوائد التنكير من فوائد تنكير - [00:14:57](#)

الدلالة على التعظيم ومن فوائد التنكير احيانا الدلالة على التحقير يعني العكس فكيف نعرف دلالة التعظيم من دلالة التحقير من سياق الاية ومن سياق الكلام فمثلا هنا هم يقولون على سبيل المثال في اللغة العربية ان التصغير يدل على التحقيق. التصغير يدل على التحقير فاذا قلت جبل - [00:15:11](#)

فمعناه انه جبل كبير فاذا قلت جبيل دل على تصغيره. لكن ايضا من الدلالات التي يدل عليها التصغير التعظيم كما قال آآ مثلا آآ لبيد بن ربيعة في آآ الى نيته - [00:15:34](#)

عندما يقول وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهيية تصغر منها الانامل فهو في قوله دويهيية صغر داهية هذا التصغير ليس للتحقير وانما للتعظيم ليس التصوير على كل حال يدل على التحقير. وكذلك التنكير ايضا التحكير مثلا في قوله سبحانه وتعالى - [00:15:51](#)

ولتجدنهم احرص الناس على حياة طيب هذا التنكير يدل على ماذا؟ يعني على اي نوع من انواع الحياة تحقير يعني هؤلاء اليهود يربطون باي نوع من انواع الحياة ولو كانت في غاية الذلة - [00:16:17](#)

مقابل انه يبقى على قيد الحياة في حين ان حتى الجاهليين كانوا لا يرتضون الحياة الذليلة ولو ماتوا لذلك يقول عنتره اللامية المشهورة يقول لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز - [00:16:34](#)

كأس الحنظلي كأس الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل هذا وهو جاهلي لكن هؤلاء اليهود مع انهم اهل الكتاب انظر كيف يقول الله عنهم. هنا في الاية يقول ولكم في القصاص حياة - [00:16:53](#)

تنكير ايضا لكن التنكير هنا يدل على التعظيم تدل على انها حياة عظيمة ومليئة بالاستقرار والسلام. طيب يقول البيضاوي قال وعلى الاول فيه اظمار وعلى الثاني فيه تخصيص يعني على - [00:17:10](#)

لقله هنا لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حياة نفسين ماذا يريد البيضاوي ان يقول؟ عندما يقول على الاول فيه اظمار وعلى الثاني فيه تخصيص يعني على المعنى الاول - [00:17:25](#)

يعني اذا قلنا الاظمار ولكم في القصاص حياة يكون تقدير الكلام فيه اظمار حذف ولكم في مشروعية القصاص حياة او لكم في الحكم به حياة طيبة هذا اظمار واذا قلنا تخصيص يكون معنى الكلام ولكم ايها الذين لم تقتلوا - [00:17:37](#)

في الحياة قصاصا فكأنه تخصيص بالحديث لمن لم يقع القتل طيب ثم انتقل البيضاوي فقال ان المقصود بقوله ولكم في القصاص حياة ان المقصود بها الحياة الاخرية وليست الدنيوية فان القاتل اذا اقتص منه في الدنيا - [00:18:03](#)

لم يؤخذ به في الاخرة هذا ايضا قول اخر تفسير الاية والصحيح هو الاول. وعليه اكثر المفسرين ان معنى قولي ولكم في القصاص حياء اي في الدنيا. حياة طيبة وان القصاص يمنع الثارات ويمنع انتشار هذه الجريمة - [00:18:24](#)

ثم قال البيضاوي لكم في القصاص كلمة لكم في القصاص يحتمل ان يكون خبرين لحياة يعني ولكم استقرار القصاص او ان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا من الضمير المستكن فيه وهذه كلها اعرابات صحيحة ومقبولة - [00:18:43](#)

ثم ذكر البيضاوي القراءة في قوله ولكم في القصاص. فيه قراءة اخرى شاذة ولكم في القصص حياة يا اولي الباب اي فيما قص عليكم من حكم القتل لكم فيه حياة - [00:19:03](#)

او في القرآن حياة القلوب ولكم في القصص يعني فيما قص عليكم الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن هذا هو توجيه القراءة الشاذة التي ذكرها البيضاوي ثم قال الله تعالى يا اولي الباب - [00:19:19](#)

قال البيضاوي اي ذوي العقول الكاملة ناداهم للتأمل في حكمة القصاص من استبقاء الارواح وحفظ النفوس الله يقول ولكم في القصاص حياة يا اولي الباب. اشارة الى انه لا يدرك - [00:19:34](#)

هذا المعنى الا اصحاب العقول الراجحة الرشيدة واما السفهاء سفهاء الاحلام فانهم لا يدركون هذا هذا هذه المعاني العظيمة لعلكم تتقون في المحافظة على القصاص والحكم به والاذعان له او عن القصاص فتكف عن القتل - [00:19:48](#)

اليوم شوفوا آا الحكم بالقصاص يعني هذا حد شرعي من هو او ما هي ما هي الدولة التي تنفذه في العالم اليوم من الدول تجد انها قليلة جدا يعني المملكة العربية السعودية اليوم تنفذ هذا الحكم - [00:20:10](#)

فاذا جاء القاتل تحاكموا الى القاضي فان القاضي اذا ثبت له انه قتل عمدا وليس هناك اي تنازل من اولياء الدم فانه يحكم بالقصاص ويقتص منه ويقتل ولذلك ولله الحمد تجد حوادث القتل - [00:20:28](#)

قليلة جدا نذهب الى بعض الى كثير من الدول اليوم تجد ان القاتل لا يقتل بل انهم يعتبرون اليوم ان الحكم بالقصاص انه ضد حقوق الانسان انه يتنافى مع الرحمة ومع الكلام - [00:20:46](#)

يرون ان السجن مدى الحياة ارفأ بالانسان او ان يعني بدائل كثيرة ليس منها القصاص هذا واقع اليوم نعيشه اليوم. ولذلك انا لاحظ الاسبوع الماضي والاسبوعين الماضية يعني كان في كثير من الاعلانات التي رأيتها عن القصاص - [00:21:06](#)

اقامة الحدود على فلان فلان لاحظت تقرير من هيومان رايتس لان هذا يعني آا يعني فيه مخالفة وفيه آا يعني انتهاك لحقوق الانسان

الله سبحانه وتعالى ماذا يقول هذه الاية - 00:21:27

يكذب هذا المعنى والله سبحانه وتعالى يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لا يصلح للناس الا شريعة رب الناس الذي خلقهم
اي بدائل اخرى ثبت فشله لانه لا يردع هذه النفوس - 00:21:43

المجرمة التي يعني قد يعني سول لها الشيطان واقدمت على قتل القتل الا القصاص بتطفا الفتنة واي بديل عن ذلك فانه يعني اثاره
الضغائن والاحقاد بين الناس وبين الاسر وبين القبائل وبين الشعوب - 00:22:05

والشيطان يعني يكمن في هذه التفاصيل كما يقولون لذلك يعني الذي يقرأ منكم في قصص العرب في الجاهلية كيف كانت الثارات
والاحن والظغائن بينهم بسبب هذا الموضوع وهو انهم يتوارثون هذه العداوات - 00:22:31

ويتوارثون هذه القصص ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة اصلح عليه الصلاة والسلام
بين الاوس والخزرج وكان بين الاوس والخزرج مع انهم ابناء عمومة بل هم ابناء رجل واحد - 00:22:50

كان بينهم ثارات بهذا السبب فلما يعني جاء النبي صلى الله عليه وسلم والا يعني اخى بين المهاجرين والانصار وانطفأت هذه الفتنة
كان المنافقون واليهود يستثيرون هذه الاحقاد بين الحين والآخر رغبة في اذكاء الفتن واعادتها مرة اخرى - 00:23:09

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء يوم فاذا يعني ارتفعت اصوات الانصار الاوس والخزرج. الاوس يقولون يا للاوس والخزرج
يقولون يا للخزرج وكل يعني نفر الى سيفه لانه اثار بينهم احد المنافقين قال - 00:23:30

اه يعني الا تذكرون يوم كذا وكذا عندما قتلوكم وفعلوا وفعلوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابينا بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم
وفي القصة المعروفة فهذه من المواطن التي يعني - 00:23:48

ينشط فيها الشيطان اثاره العداوات بين الناس يعني تكبير الموضوعات وحتى عندما يريد الرجل ان يعفو عن قاتل آآ ابنه او قاتل
وليه يعني يأتي المحرضون والمنافقون ويقولون كيف تعفو كيف الناس تضحك عليك والناس - 00:24:04

يعيرك والناس كذا والناس كذا وكم من حادثة وقعت يعفو ولي الدم ويأخذ الدية ثم يأتي احد المنافقين واحد النمامين او احد
مفسدين فيستثيره فيقوم الى قاتل ابنه فيقتله لذلك جاءت الاية التي آآ - 00:24:21

ذكرها الله سبحانه وتعالى في اخره قال فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. اشارة الى ان من قتل بعد ان يأخذ الدية او بعد ان يعفو
له عذاب اليم. طيب - 00:24:39

ننتقل للاية التي بعدها يا شيخ احمد كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت قال رحمه الله لقول الله عز وجل كتب عليكم اذا حضر
احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين - 00:24:52

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي حضرت اسبابه وظهرت اماراته ان ترك خيرا اي مالا. وقيل مالا كثيرا. لما روي عن علي رضي
الله تعالى عنه ان مولى له اراد ان يوصي - 00:25:11

وله سبعمائة درهم فمنعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا اراد ان
يوصي فسأته كم مالك وقال ثلاثة الاف. فقالت كم عيالك - 00:25:26

قال اربعة قالت انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وان هذا لشيء يسير. فاتركه لعيالك الوصية للوالدين والاقربين مرفوع بكتب وتذكير
فعلها للفصل او على تأويل ان يوصى او الايصال ولذلك ذكر الراجع في قوله فمن بدله - 00:25:44

والعامل في اذا مدلول كتب لا الوصية لتقدمه عليها وقيل مبتدأ خبره للوالدين الجملة جواب الشرط باضمار الفاء كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثل ان - 00:26:10

ورد بانه ان صح فمن ضرورات الشعر وكان هذا الحكم في بدء الاسلام فنسخ باية المواريث بقوله عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى
كل ذي حق حقه الا وصية لوارث - 00:26:30

فيه نظر لان اية المواريث لا تعارضه بل تؤكد من حيث من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا. والحديث من الاحاد وتلقي له
بالقبول لا يلحقه بالتواتر ولعله احترز عنه من فسر الوصية بما اوصى به الله من توريث الوالدين والاقربين بقوله يوصيكم الله -

او بايصاء المحتضر لهم بتوفير ما اوصى به آآ بتوفير ما اوصى به الله عليهم بالمعروف بالعدل فلا يفضل الغني ولا يتجاوز الثلث حقا على المتقين مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا - [00:27:09](#)

نعم الان بعد ان ذكر يعني حكم القصاص في ايتين كتب عليكم القصاص في القتل الاية الثانية ولكم في القصاص حياة. الاية الاولى ذكرت حكم القصاص والاية الثانية ذكرت فضل القصاص - [00:27:26](#)

وان هذا حكم عظيم وان فيه حياة للامة الاية الاخرى تتحدث عن حكم اخر. وهو الوصية قبل الموت قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم نفس الاسلوب الذي عبر في الاية التي قبلها - [00:27:41](#)

كتب عليكم القصاص كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت وان ترك خيرا الوصية عليكم الصيام لاحظوا هل هي في درجة واحدة حكم القصاص الوصية ما حكم الصيام مع انها كلها جاءت في سياق واحد وب نفس التعبير كتب كتب كتب - [00:28:00](#)

وآآ الكتب هو من اعلى درجات التعبير عن الفرض والايجاب يقول سبحانه وتعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي حظرت اسبابه وظهرت اماراته. والخطاب هنا للمؤمنين كتب عليكم وقال في العلة قبله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص - [00:28:18](#)

هنا كتب عليكم اشارة الى ان الحديث هنا خاص بالمؤمنين قال اذا حضر احدكم الموت قال البيضاوي اي حظرت اسبابه وظهرت اماراته لانه اذا قلنا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت - [00:28:46](#)

خلاص ما عاد ينفع الموت حظر وانتهى فماذا ستكتب؟ يعني كانك تكلفه بشيء بعد الموت بعد ان انتهى التكليف؟ فتقول له اذا مت فيجب عليك ان توصي بمعنى الكلام انه اذا حضر - [00:29:07](#)

اسباب الموت وليس اذا حضر الموت نفسه ان اذا حضر الموت نفسه ارتفع التكليف ولم يبق هناك مجال للوصية ولا غيره معنا الاية واذا حضرت اسبابه وعلاماته وهذا معناه ايها الاخوة ان الوصية - [00:29:24](#)

في مرض الموت مقبولة ومشروعة ما لم يكن الغرض منها الاضرار بالورثة اذا يعني لوحظ او عرف القاضي او من هو حوله ان هذه الوصية في هذا الوقت المقصود بها الاضرار بالورثة - [00:29:42](#)

فانها لا تمضى وبعضهم يرى انها لا تمضى في اكثر من الثلث فقط واضح هذا يعني بعضهم مثلاً ينتظر الى مرض الموت ثم يريد ان يحرم الورثة من هذا المال فيقول لفلان كذا ولفلان كذا وليوزع تركته حتى يظر الورثة - [00:30:06](#)

فهذا غير مقبول لكن الاية واضحة في ان الله سبحانه وتعالى قد شرع وامر لان من ادركته علامات الموت او شعر بانه بدنو اجله فان من المشروع له ان يوصي - [00:30:26](#)

وقال كتب عليكم لاحظوا ما قال كتب عليكم الوصية للوالدين والاقرابين اذا حضر احدكم الموت وانما قال لا وعكس فقال كتب عليكم ثم قدم الوقت قال اذا حضر احدكم الموت - [00:30:41](#)

لا وذكر وصف ثاني ان ترك خيرا فهو معناه انه اذا حضر احدكم الموت وان كان وايضا يجوز الوصية قبل ذلك بل هي الاولى والشرط الثاني انه ان ترك خيرا - [00:30:57](#)

البيضاوي هنا احسن اي ما يحسن في هذه الاية عندما اورد تفسير الصحابة الكرام رضي الله عنهم وفهمهم للاية وهذا المنهج والمنهج السليم في فهم الايات القرآنية من اعظم مصادر التفسير التي ينبغي على طالب العلم ان يعتني بها عناية عظيمة شديدة - [00:31:15](#)

هو تفسير السلف يبحث عنه اول ما يبحث كيف فهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم هذه الاية كيف عملوا بها؟ هذا جزء مهم جدا من يكاد كما ذكر احد الباحثين يبلغ خمسين في المئة - [00:31:39](#)

من مصادر التفسير المهمة هو اقوال السلف في التفسير فهنا يقول البيضاوي قال ان ترك خيرا اي مالا عن كلمة خير كلمة اعم من المال اليس كذلك كلمة خير تشمل المال وتشمل غيره - [00:31:54](#)

لكن هنا فهمها الصحابة على ان المقصود بها المال خصوصا وهذا نوع من ايش التخصيص يعني الاية او اللفظة تأتي عامة ولكن الفهم يكون خاصا عندما يجمع الصحابة رضي الله عنهم على انهم المال في هذا الموضع هو عفووا على الخير في هذا الموضع هو المال -

نقول اذا هذا هو التفسير الصحيح الذي لا ينبغي ان يصار الى غيره طيب وقيل مالا كثيرا. يعني ان ترك خيرا ليس المقصود بها فقط ان ترك مالا. لا ان ترك مالا - [00:32:33](#)

كثيرا لما روي عن علي رضي الله تعالى عنه ان مولى له اراد ان يوصي وله سبعمائة درهم فمنعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير - [00:32:48](#)

اذا هذا فهم علي رضي الله عنه للاية وطبقه عندما قال احد مواليه اراد ان يوصي فقال له علي كم عندك؟ قال عندي سبع مئة درهم قال لا الله يقول ان ترك - [00:33:04](#)

خيرا ايمالا كثيرا وانت سبعمائة درهم ليست كثيرة واضح هذا؟ وعلي رضي الله عنه هو من اعلم الصحابة على الاطلاق بالتفسير لا يكاد يفوق علي ابن ابي طالب في معرفة التفسير من الصحابة - [00:33:19](#)

الا عبدالله بن مسعود فقط ثم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم يأتي بعد ذلك الصحابة ابي بن كعب و بن ثابت وتلميذهم جميعا عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين - [00:33:36](#)

لذلك من مزاي ابد الله بن عباس انه تلميذ لعبدالله بن مسعود ولعلي بن ابي طالب من مزايه انه اخذ عن هذين البحرين علمهما بالتفسير وقال عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا اراد ان يوصي فسأته كم مالك - [00:33:54](#)

فقال ثلاثة الاف فقالت كم عيالك؟ قال اربعة قالت انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وان هذا لشيء يسير فاتركه لعيالك وهذا يعني اثر اسناده صحيح اذا هذا فهم عائشة رضي الله عنها للاية - [00:34:16](#)

واضح عندما سألت اراد ان يوصي فقالت كم مالك؟ قال قال اه ثلاثة الاف وقالت كم عيالك؟ قالت اربعة. قالت اذا لا توصي ثلاثة الاف على اربعة كم يبقى؟ يعني تعتبر انه شيء يسير - [00:34:38](#)

فليس من المشروع ان توصي طيب الله يقول ان ترك خيرا قال نعم خيرا اي مالا كثيرا واضح هذي نعتقد يعني فهم الصحابة رضي الله عنهم وتطبيقهم واضح جدا في ان المقصود ان ترك خيرا اي ترك مالا كثيرا واسعا يمكن ان يستوعب - [00:34:56](#)

الورثة ويمكن ان يوصى يعني فيه الوصية للوالدين والاقربين. قال مرفوع بكتب نعم هذا نظم الاية كتب عليكم الوصية للوالدين والاقربين كتب فعل ماضي مبني للمجهول وبعضهم يقول مبني مفعول - [00:35:15](#)

هذا تعبير بعض النحويين كتب ما مر معنا كتب عليكم القصاص صح وقال البيضاوي كلمة جميلة قال وهكذا في كل اعلن وتفسيره في مثل هذا الموضع انه فعل مبني للمجهول - [00:35:44](#)

فاعله هو الله سبحانه وتعالى في قراءة اخرى كتب الله القصاص. كتب عليكم القصاص تقديرها كتب الله عليكم القصاص. القصاص مفعول به لذلك جاءت قراءة اخرى كتب عليكم القصاص واضح - [00:36:02](#)

وكذلك هنا كتب عليكم الوصية اي كتب الله عليكم الوصية الوصية هنا مرفوعة بكتب طيب كأن سائل يسأل يقول طيب كتب الوصية ليش ما قال كتبت الوصية البيضاوي وتذكير فعلها - [00:36:22](#)

لثلاثة اسباب اما للفصل لانه فصل بين الفعل ونائب الفاعل في كلام وقال كتب عليكم فصل بينهما بالجار والمجرور اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا هذه فصلت بين الفعل - [00:36:46](#)

والفاعل ولذلك ساغ تذكيره وتأنيثه وقال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية يجوز هذا لانه فصل بين الفعل والفاعل لو لم لو قال كتبت الوصية كتب الوصية - [00:37:09](#)

قلنا لماذا ذكرت الفعل والفاعل اه او نائب الفاعل مؤنث مع انه يجوز ان تقول كتب الوصية ويكون التعليل الوحيد لها ان الوصية مؤنث مجازي والمؤنث المجازي يقول يجوز ان تؤنث الفعل معه او تذكره - [00:37:31](#)

تقول مثلا طلع الشمس ويجوز ان تقول طلعت الشمس لانها مؤنث مجازي وليست مؤنث حقيقي وكذلك الوصية هي مؤنث مجازي فهو يقول انها الفاعل مؤنث نائب الفاعل مؤنث والفاعل مذكر - [00:37:54](#)

بسبب انه فصل بينهم قال لي الفصل او على تأويل ان يوصى يعني كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا ان يوصى او كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الايضاء - [00:38:18](#)

هذي كلها تأويلات سائغة نحوية لتخريج هذا التعبير ولذلك ذكر الراجح في قوله فمن بدله يعني يقول انه قال فمن بدله بعد ما سمعه من بدله معناه ان بدله الظمير يعود على مذكر مفرد - [00:38:41](#)

لماذا لم يقل فمن بدلها اذا فهو نفس انه فمن بدله يرجع الى مذكر يعني الى الايصال او الى هذا الفعل فعل نفس فعل الوصية ثم قال والعامل في اذا مدلول كتب للوصية لتقدمها عليها - [00:39:01](#)

اه اذا دائما يعني تعرف بانها ظرف منصوب كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت فيقول هو ان العامل فيها الذي نصبها مدلول كتب كتابة للوصية لتقدمه عليها وقيل مبتدأ خبره للوالدين هذا توجيه اخر - [00:39:18](#)

والجملة جواب الشرط باظمار الفاء يعني الله سبحانه وتعالى يقول كتب عليكم اذا حضر احدكم فليوصي طبيب ليش حدا في الفاء؟ قال تماما كما حذفها في قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها - [00:39:40](#)

تقدير الكلام من يفعل الحسنات فالله يشكره حذف الفاء في جواب الشرط وان كان هذا كما قال البيضاوي ورد بانه ان صح فمن ضرورات الشعر يعني نحن نقبل هذا الاسلوب في الشعر. لان الشعر هو باب - [00:39:59](#)

للظرورات لذلك ما كان من باب الضرورة في الشعر لا يجوز للمعرب ان يخرج عليه اي اسلوب نحوي في الكلام النذري يعني هذي قاعدة لان الشعر هو باب للظرورة والعلماء عندما سوغوا ذلك في الشعر - [00:40:15](#)

من باب الضرورة للشاعر ولذلك يقولون يجوز للشاعر ما لا يجوز للنادر لان الشعر ضيق يعني ظروف الشاعر صعبة يريد انه يعني يضبط الكلمات يضبط الحروف يضبط الافعال فيضطر احيانا الى تذكير المؤنث او الى تسهيل الهمزة همز غير المهموز ونحو ذلك - [00:40:32](#)

لان الشعر باب للضرورة فاذا اردت ان تخرج اسلوبا موجود في القرآن او في النثر فتقول هذا كقول الشاعر كذا وهذا من باب الضرورة نقول لا معليش الشعر نقبل فيه هذا الضرورة لكن لا نقبل ذلك في النذر - [00:40:52](#)

ثم قال البيضاوي رحمه الله وكان هذا الحكم في بدء الاسلام يعني الان الله سبحانه وتعالى يقول اذا حضرت علامات الموت للواحد لاحدكم ويا حبذا ان يكون ذلك قبل هذا - [00:41:08](#)

فيعني كتب عليه ان يوصي آآ للوالدين والاقربين بالمعروف اكراما لهم حفظا لمعرفهم آآ ونحو ذلك. وهذا لا شك انه من البر ومن المعروف ومن الصلة عندما يوصي الرجل او المرأة - [00:41:21](#)

ولديه مال ولديه خير ان يوصي لابيه لاهم البيضاوي يقول الان الله يقول هنا ان الوصية واجبة للوالدة للوالدين للام وللأب وقال الوصية للوالدين والاقربين. والاقربين هنا كلمة تشمل كل الاقارب - [00:41:42](#)

يدخل فيها الاخوة والاخوات والاعمام والاخوال وقد يقول قائل طبيب وايات المواريث التي فصلت في سورة النساء آآ في قوله آآ للذكر مثل حظ الانثيين الى اخره الايات المشهورة في اول سورة النساء - [00:42:04](#)

هذيك وضع يعني تلك الايات قد حددت لكل ذي لكل صاحب فرض فرضه العلماء يقولون هذه الاية منسوخة. التي نتحدث عنها الان وهي التي امر الله فيها بالوصية وانها كانت قبل نزول ايات - [00:42:24](#)

المواريث قال كان هذا الحكم في بدء الاسلام فنسخ باية المواريث وبقوله عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية لو ارث وهذا الحديث حديث صحيح - [00:42:45](#)

من حديث عمرو بن خارجة وهو من الاحاديث العظيمة المعتمدة المواريث قد قلت لكم في اللقاءات الماضية ان المواريث تقوم على ايات سورة النساء التي في اولها وفي اخر السورة - [00:43:04](#)

زائد هذا الحديث ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لو ارث وبعضهم يزيد عليها الاية التي في سورة الاحزاب واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - [00:43:21](#)

واضح هذا فالان عندما تقول لا يا انه يجب عليك ان توصي للوالدين. طيب الوالدين هم من اصحاب الفروض للعلماء في تخريج ذلك مسلكا. المسلك الاول ان يقولوا هذه الاية منسوخة - [00:43:37](#)

ولا يجب عليك ان توصي للوالدين والاقربين لانهم قد اعطوا حقوقه وقال كان هذا في بداية الاسلام نسخت بهذه الايات بايات المواريث في سورة النساء. ويقول عليه الصلاة والسلام الا - [00:43:53](#)

ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوالده قال البيضاوي وفيه نظر هو ما لم يرتضي هذا التخريج ويرى ان هذه الاية غير منسوخة بايات سورة النساء - [00:44:10](#)

طيب كيف الحل قال وفيه نظر لان اية المواريث لا تعارضه بل تؤكد من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا وفعلًا ايات سورة النساء الله سبحانه وتعالى يقول فيها - [00:44:24](#)

من بعد وصية يوصون بها من بعد وصية يوصون بها فهو يقول هذا التقسيم كله يكون بت متى بعد الوصية يقول ايات سورة النساء تقدم الوصية مطلقا. والوصية هنا يقول الله كتب عليكم الوصية - [00:44:44](#)

ما في تعارض. طيب ممتاز قال والحديث الذي ذكرتموه هنا ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه وهذا احاديث من احاديث الاحاد وتلقي الامة له بالقبول لا يلحقه بالمتواتر - [00:45:02](#)

لاحظوا هذا منهج البيضاوي ومنهج بعض الشافعية طبعًا هو شافعي المذهب يرى ان الحديث اذا كان حديثًا مرويًا بطريق الاحاد اما حديث غريب او حديث عزيز او حديث مشهور هذي كلها تعتبر احاديث احد - [00:45:20](#)

بمعنى ان الذين رووها احد واحد اثنين ثلاثة ليسوا كثير ويقابل الاحاد المتواتر يقول هذا حديث يعتبر من احاديث الاحاد. لا يمكن ان نرد بدلالته دلالة اية هذي منهجية في النظر في الاصول وفي الدالة - [00:45:36](#)

طيب الامة تلقت هذا الحديث بالقبول. وان كان حديث احاد الا ان تلقي العلماء له بالقبول قد جعله في مصاف الاحاديث المتواترة. قال لا انا لا ارى هذا الرأي ان تلقي الامة له بالقبول لا يلحقه بالمتواتر. وهذا رجل اصولي كما قلت لكم الامام البيضاوي رحمه الله هو رجل اصولي قبل ان يكون مفسر له كتاب المنهاج في اصول الفقه - [00:45:56](#)

من عمدة من عمد كتب الاصول اه القول الذي عليه معظم المفسرين ان هذه الاية منسوخة وانه قد كتبت الوصية للوالدين والاقربين ثم لما جاءت المواريث نسخت هذه الدلالة خلاص لا توصي للوالدين ولا للاقربين - [00:46:20](#)

الذين يدخلون في اصحاب الفروض الوصية بقيت موجودة في من لا يرث يصح لك ان توصي لمن لا يرث ويمكن ان نقول ايها الاخوة انها يعني هي تبقى فعلا الوصية مشروعة بهذه الاية - [00:46:46](#)

ونخرج من الذين في الوصية نخرج منهم اصحاب الفروض فقط مثلا الوالدين قد لا يكون من الورثة بوجود مانع من موانع الارث وموانع الارث ثلاثة كما يقولون صح ويمنع الشخص من الميراث - [00:47:06](#)

واحدة من علل ثلاث قتل ورق واختلاف دين فافهم فليس الشك كاليقين قتل لو قتل الرجل ابيه مثلا او قتل الرجل ابنه انه لا يرث والرق واختلاف الدين يعني لو مات الرجل - [00:47:30](#)

ووالده كافر والده يهودي او نصراني او غير مسلم فهو لا يرثه لانه لا يرث اه الكافر المسلم صح اذا نقول ندخل والده تحت هذه الاية وانه يجوز لابن اذا كان والده غير مسلم - [00:48:00](#)

ان يوصي له من باب البر به والمعروف ونبقي الاية على دلالتها ولا نقول انها منسوخة وانما نقول انها منسوخة في الجزء الذي الذين هم اصحاب الفروض فقط واضح هذا - [00:48:28](#)

ولا شك ان هذا كما يقولون في قاعدة مهمة جدا من قواعد فهم الدالة الشرعية ومن القواعد الفقهية هي قاعدة تقول اعمال الكلام اولى من اهماله اعمال الكلام اولى من اهماله - [00:48:47](#)

اهماله هنا ان تقول هو منسوخ مطلقا وقد نسخت دلالتها تماما. ولا يجوز ان توصي للوالدين وللأقربين ونسخت بآيات المواريث واعماله ابقاء دلالتها فيما عدا اصحاب الفروض ولا شك ان هذا هو القول - [00:49:04](#)

الذي يعني تنصره الدالة الاخرى. وعليه كثير من المفسرين قالوا به البيضاوي لا يرى ذلك البيضاوي يرى انها بقيت وانها لا غير منسوخة بايات التي في سورة المواريث بل هي تؤكد - [00:49:24](#)

لانهما تؤكد قوله تعالى من بعد وصية يوصون بها وكأن هذه توصي كأن توصي للوالدين والاقربين وتلك تحدد النصاب بالضبط وكأن هذه توصيك بان تدفع ما ذكرته الاية الاخرى وتؤكد عليه - [00:49:40](#)

طيب ثم قال البيضاوي ولعله احترز عنه من فسر الوصية بما اوصى به الله من توريث الوالدين والاقربين بقوله يوصيكم الله يعني في سورة النساء او بايضاء المحتضر لهم لتوفير ما اوصى به الله عليهم - [00:49:59](#)

اه الى اخره. يعني كانه يقول كتب عليكم اذا حضر احدكم الوصية لانه كتب الله عليكم ان تنصحو وتشددوا في مرض موتكم على من سوف يرثونكم وعلى ابنائكم بان ينفذوا ما امر الله به في ايات المواريث - [00:50:17](#)

وينفذه على وجهه هذا يعني معنى كلام قال بالمعروف بالعدل فلا يفضل الغناء الغني ولا يتجاوز الثلث. يعني يقول ان المقصود بقوله تعالى الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف. ما المقصود بالمعروف - [00:50:37](#)

عليه ان يوصى بالمعروف ولا تروح توصي لواحد وانت تعرف انه غني بكثير من المال وتوصي للفقير بالقليل من المال. ولكن اعدل في وصيتك وتكون وصية بالمعروف ان توصي لمن ليس بوارث - [00:50:53](#)

فيما يعني يستحقه من حسب المال الذي عندك لانه قد يكون احيانا اه المال كثير ولذلك يعني آآ حدثني احد القضاة يقول وجدت وصية لاحد آآ يعني الاثرياء المحسنين فاذا به قد اوصى وصية - [00:51:12](#)

من ضمن وصيته قد اوصى بعشرين مليون يورو السائق الذي كان معه قال فلما نظرت في التركة فاذا بها تركة ضخمة لكن ايضا يبقى مبلغ عشرين مليون يورو وصية للسائق آآ يعني مبلغا كبيرا - [00:51:31](#)

يدل على انه رجل قد احسن ويعني الى هذا الرجل هذا ايضا يدخل في قوله تعالى بالمعروف يعني كلمة بالمعروف هذه ترجع المال المتروك وللشخص الموصى ويعني مدى قربه وبعده وعلاقته - [00:51:52](#)

والامر الثاني قال ولا يتجاوز الثلث لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لسعد رضي الله عنه آآ عندما اراد ان يوصي بماله كله قال لا اوصي بالثلث والثلث كثير - [00:52:09](#)

اصبح هذا دليلا يستند يستند اليه العلماء بعدم جواز الوصية بما تجاوز الثلث ويشترطون لذلك لو اراد احد ان يوصي باكثر من الثلث ان يجيز ذلك الورثة الذين يرثونه. لو اوصى بنصف ماله مثلا فجاء الورثة وقالوا له ليس - [00:52:27](#)

لدينا مانع من هذا وتنفيذ الوصية ويوصي بالنصف فليس هناك ما يمنع من ذلك ثم قال حقا على المتقين قال مصدر مؤكد اي حق احق ذلك حقا يعني في قوله سبحانه وتعالى هنا - [00:52:45](#)

اه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين حقا على المتقين تكررت في ايات كثيرة اعرابها انها مصدر مؤكد اي حق ذلك - [00:52:59](#)

حقا على المتقين وتلاحظون ايها الاخوة التخصيص هنا للمتقين التخصيص اولي الابواب هذه تخصيصات مقصودة انه لا يستجيب لهذه الاحكام الشرعية الا من كان كامل الايمان لا يستجيب لها الا من كان كامل التقوى - [00:53:17](#)

آآ لان بعض الناس يغره المال ويأتي بعض الورثة اذا مات الميت يبطلون الوصية تماما ويخفون الوصية تماما ويقتسمون المال وهذه قصص كثيرة ولذلك الذي يتأمل في القرآن الكريم يجد ان الاختبارات - [00:53:39](#)

التي وردت بالمال نتيجة النجاح فيها قليل ونسبة الرسوب فيها عالية تكاد تكون نسبة الرسوب فيها خمسة وتسعين في المية يعني لاحظوا مثلا آآ قارون اصحاب الجنة صاحب الجنتين رسب - [00:54:00](#)

اصحاب الجنة الثلاثة لما توفي والدهم فنظروا فاذا والدهم كان يعطي الثلث صدقة قالوا لا هذا ما يمشي الحال ما لكنهم متعودين الفقراء ان يأتوا في هذا الموسم. كيف الحل - [00:54:23](#)

فنظروا ورأوا ان الحل هو ان فعدوا على حرث اه كما ذكر الله سبحانه وتعالى على ان ينطلقوا في الصباح الباكر او بالليل حتى

يحصدوا الزرع قبل ان ينتبه الفقراء - [00:54:42](#)

قال الله سبحانه وتعالى فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اصبحت كالصليب رسبوا في الاختبار اختبار فلوس فالله سبحانه وتعالى يقول حقا على المتقين لا ينفذ هذه الوسايا بعد موت صاحب الشأن - [00:54:57](#)

خلاص انتهى ملكه هو خرج من ملكه اصبحت الان الصلاحيات موجودة في ايدي الورثة وكون الورثة يأتون الى وصية والدهم او وصية مورثهم فينفذونها. هذا دليل على كمال تقواهم وهذا هو معنى ختام الاية بقوله حقا على المتقين - [00:55:14](#) الذين لم تغرهم الاموال وموت صاحبها من ان ينفذوا وصيته طلبا لما عند الله سبحانه وتعالى طيب اقرأ يا شيخ قال رحمه الله قول الله عز وجل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم - [00:55:35](#) فمن خاف من موسى جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم من بدله غيره من الاوصياء والشهود بعدما سمعه اي اي وصل اليه وتحقق عنده - [00:55:59](#)

انما اثمه على الذين يبدلونه فما اثم الايصال المغير او التبديل الا على مبدليه. لانهم الذين حافوا وخالفوا الشرع ان الله سميع عليم. وعيد للمبدل بغير حق ومن خاف من موص اي توقع. نعم نحو - [00:56:13](#) اه قوله فمن بدله اي غيره من الاوصياء والشهود والمقصود بدله اي بدل الوصية لاحظوا انه قال فمن بدله يعني كأنه يرجع الظمير الى مذكر صح؟ مع انه الوصية مؤنث - [00:56:32](#)

لكنه اشارة الى المقصود عملية كتابة الكتم نفسه او الايضاء نفسه فاعاد الضمير عليه بالمذكر المفرد اي غيره من الاوصياء والشهود والاوصياء هم الورثة الذين يعني يجب عليهم تنفيذ الوصية - [00:56:46](#) والشهود هم الذين يشهدون شهدوا بالامر وليسوا من اصحاب اه اصحاب اوليسوا من الورثة قال فمن بدله بعدما سمعه اي وصل اليه وتحقق عنده طيب فمن بدله بعد ما قرأه. يعني واحد من الورثة - [00:57:03](#) الوصية مكتوبة الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه انا ما بدلتها بعد ما سمعت انا ما سمعت الوصية. انا قرأتها مكتوبة بخط والدي او بخطي فهل تنطبق عليه؟ نقول نعم تنطبق عليه - [00:57:23](#)

طيب لماذا عبر وقال بعد ما سمعه؟ قالوا هذا تخفيف من الله سبحانه وتعالى على الميت في هذا او على المريض في هذه الحالة ما هو بوقت كتابة ويمكن ما عنده احد يكتب له ولا مريض - [00:57:38](#) يكفي ان يوصي بلسانه ويشهد عليه من حضر اشهدكم انا في اني اشهدكم انني قد اعطيت فلان اوصيت لاحمد بكذا واوصيت لمحمد بكذا واوصيت لفلانة يكفي هذا في الوصية وان كتبت ووثقت كان هذا افضل - [00:57:52](#)

لان في هذه القضايا الله سبحانه وتعالى يعني يشرع التوثيق لان هذه القضايا يحصل فيها الاختلاف ويحصل فيها المراء ولذلك يأتي في القرآن الكريم الامر بالكتابة وكتابة الدين اذا تداينتم ولاحظوا اية الدين - [00:58:11](#) اطول اية في القرآن الكريم لان اكثر ما يتناقش يقع الخلاف والنزاع بين الناس في قضايا الدين والكتابات والاموال وما يتعلق بها قال فانما اثمه على الذين يبدلونه يعني خلاص انت برأت ذمتك ايها الموصي - [00:58:30](#)

عندما اوصيت واشهدت او كتبت او وثقت فمن بدله بعد ذلك فائمه على الذين يبدلونه. فما اثم الايصال المغير او التبديل الا على مبدليه قال ان الله سميع عليم. هذا وعيد للمبدل بغير حق - [00:58:49](#) اي واحد يريد ان يعبث بالوصية بعد موت صاحبها فان الله سبحانه وتعالى قد توعدده يعني بعقاب شديد. ولذلك قال فان الله سميع عليم لاحظوا لماذا لم يقل الله سبحانه وتعالى فان الله شديد العقاب؟ لا - [00:59:03](#)

لانه المح الى انه سبحانه وتعالى سميع لكل شيء وعليم بذات الصدور وهو يعرف ماذا يعني بدل الورثة؟ وماذا عبثوا؟ وماذا فعلوا وهذا يعني نوع من التهديد المبطن طيب فمن خاف - [00:59:19](#) قال رحمه الله فمن خاف من موص اي توقع وعلم من قولهم اخاف ان ترسل السماء وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب ابو بكر موص مشددا ميلا بالخطأ في الوصية او اثم تعمدا للحيف - [00:59:37](#)

واصلح بينهم بين الموصى لهم باجرائهم على نهج الشرع فلا اثم عليه في هذا التبديل بانه تبديل باطل الى حق بخلاف الاول ان الله غفور رحيم. وعد للمصلح وذكر المغفرة لمطابقة ذكر الائم - [00:59:56](#)

وكون الفعل من جنس ما يؤثم نعم آآ هنا حالة اخرى الان عندما يوصي الموصي ويموت ثم يأتي الورثة ويترددون في تنفيذ الوصية او ربما يخفونها الله سبحانه وتعالى قال فمن خاف من موص جنفا او اثما فلا فاصلح بينهم فلا اثم عليه - [01:00:15](#)

ان الله غفور رحيم. اشارة الى يعني شخص مصلح يريد ان يتدخل في هذه القضية لدى الورثة بعد وفاة مورثهم حتى ينفذوا وصية المورث الله يقول فمن خاف من موص - [01:00:41](#)

فسر البيضاوي هنا خاف بمعنى توقع وعلم وقال فمن خاف من موص اي توقع وعلم من قولهم اخاف ان ترسل السماء يعني اه بمعنى اعلم ويعني هذا التفسير ايها الاخوة - [01:01:00](#)

ان خفتهم ان يفتنكم الخوف هنا ناتج عن علم الخوف ناتج عن علم. ولذلك عبر الله هنا عن العلم بالخوف وهذه موجودة في القرآن في اكثر من موضع في مواضع ليست كثيرة لكنها موجودة - [01:01:20](#)

عندما يكون العلم يورث الخوف والقلق. يعني هو الان خايف هو لم يتأكد بعد لكنه غلب على ظنه وخاف ان يبطل الورثة الوصية او يتردد في تنفيذها لا جناح عليه ان يتدخل - [01:01:42](#)

افرض ان الان الميت الان اوصى مثلا سبعة الف فقرر الورثة الا يدفعوا شيئا. تدخل شخص قال انا ادخل على الاقل خلونا ننفذ الوصية في ثلاثين الف او في اربعين الف - [01:02:04](#)

فهذا هو معنى هذه الاية قال الله سبحانه وتعالى فمن خاف من موص اي توقع وعلم من قول ما خاف وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وابو بكر. ابو بكر دائما اذا ذكر هو شعبة - [01:02:21](#)

القارئ الاخر الذي قرأ لعاصم فرأوا فمن خاف من موصل جنفا جنفا اي ميلا بالخطأ في الوصية يعني فهو يشمل هنا التدخل في الوصية اثناء الايصال قبل موت الميت وايضا - [01:02:33](#)

عند عدم تنفيذها بعد موته او اثما تعمدوا للحيث فاصلح بينهم. بين الموصى لهم باجرائهم على نهج الشرع فلا اثم عليه في هذا التبديل. لانه تبديل باطل الى حق بخلاف الاول. ان الله غفور رحيم الى اخره - [01:02:51](#)

هو الاية تقول الان ان من خاف من موص يعني من علم ان الموصي قد ظلم في وصيته او جنف عنها خاف ان يقع في الائم او يقع في الحيث او يبالغ في الوصية او يحرم الورثة - [01:03:09](#)

لاي سبب من الاسباب او نسي شخصا له عليه حق ان يوصي له ولم يوصي له فينبهه فقال فمن خاف من موص جنفا او اثما. الجنف هو الميل الميل عن الحق - [01:03:25](#)

والائم هو تعمد الظلم فاصلح بينهم وتدخل تدخل في صلح في توجيه بالموصي بان يوصي بالمعروف ويضع الوصية في مكانها فلا اثم عليه في ذلك لانه هذا ليس من تبديل الوصية. يعني الموصي اوصى بسبعين الف. قال يا اخي انت ظلمت الرجل هذا - [01:03:44](#)

هذا يستحق ان توصي له باكثر. او ان توصي له باقل. فليس هذا داخلا في تبديل الوصية الذي توعد الله مبدله في الاية التي قبلها. فقال فمن بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلون. لا يدخل فيها من تدخل بالصلح - [01:04:09](#)

اه للموصي ان يضع الوصية حيث آآ يعني حيث تستحق او للورثة بعد ذلك ان الله غفور رحيم. قال هذا وعد للمصلح وذكر المغفرة للمطابقة ذكر الائم وكون الفعل من جنس ما يؤثم - [01:04:25](#)

يعني الله سبحانه وتعالى ختم الاية بقوله ان الله غفور رحيم. اشارة الى ان من وقع في هذا من الموصي يعني الله سبحانه وتعالى يقول الموصي قد يظلم قد يقع فيه حيف قد يقع في جنف - [01:04:41](#)

ان الله غفور رحيم له اذا رجع الى الحق واستجاب لهذا المصلح الذي ينصحه ويوصيه وهذا يعني دائما يتكرر في كل الايات ايها الاخوة ختام الايات يتناسب مع الموضوع الذي نتحدث عنه الاية - [01:04:58](#)

الله سبحانه وتعالى يقول دخل بالمعروف عندما ترى ظلما او حيفا او جنفا من الموصي لعل الله سبحانه وتعالى يغفر لك وله وفيه

ايضا تشجيع لمن وقع في الحيف من من الموصين بان يرجع الى الصواب - [01:05:18](#)

وان ما وقع فيه من الحيف والظلم ذنب واثم ولكنه اذا رجع فان الله غفور رحيم هذا هو معنى ختام الآية بقوله ان الله غفور رحيم قال وعد للمصلح وذكر المغفرة لمطابقة ذكر الائم. وكون الفعل من جنس ما يؤثم - [01:05:37](#)

ولا شك ايها الاخوة لاحظوا الان هذا الحديث الذي يتحدث الله سبحانه وتعالى في هذه الايات يتحدث عن لحظات حاسمة في حياة الانسان وهي لحظات الموت ولحظات الموت تكون مشاعر الانسان مختلفة عن مشاعره الطبيعية - [01:06:00](#)

كلمات محسوبة وافعاله محسوبة لذلك الله سبحانه وتعالى يوصيه في هذه اللحظات ان يتقي الله وان يعدل في الوصية ويوصي ايضا الحضور ان يكونوا حضور خير وحضور نصيحة وحضور انصاف - [01:06:16](#)

حضور عدل لان هذه المواقف مواقف حاسمة في حياة الناس وهذا يعني ربما بعض الناس ممن يشهد هذه المواقف كثيرا بعض الناس تجده في المستشفيات وفي اه اماكن العناية المركزة يمر على الموتى وينصح هذا ويوصي هذا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهذا لا شك انه من افعال البر - [01:06:35](#)

وافعال الاحسان قد رأيت كثيرا من الناس يفعل هذا تجده في المستشفى يتنقل ينصح ويوجه ويذكر بالله سبحانه وتعالى يعني يواسي هذا ويأمر هذا وهذا لا شك انه شيء يعني من اعمال البر. فالله سبحانه وتعالى يعني في هذه الايات يوصي هؤلاء جميعا. يوصي الموصي والمورث ان يتقي الله في الوصية. ويأمره بان يوصي - [01:06:57](#)

بالمعروف لمن ليس يشمل الارث على ما قلنا انها تبقى في من ليس مشمولوا اصحاب الفروض وايضا هي وصية لمن يحضر هذا المشهد من يتقي الله سبحانه وتعالى وان يتدخل بالمعروف - [01:07:19](#)

وان الله سبحانه وتعالى آآ يؤاخره وآآ يعني يكافئه على هذا التدخل وايضا اشارة ايها الاخوة لاحظوا الى مراعاة الاسلام ومراعاة القرآن لهذه المواقف الحرجة في حياة الانسان كيف وماذا يأمر الله بها في هذه المواقف - [01:07:35](#)

يأمر بالبر للمن بعده يعني يأمره في هذه اللحظات ان يتذكر من بعده وان يبرهم بالوصية بالمعروف ويشجعهم بان هذا من افعال اهل الايمان واهل التقوى وهذا لا شك انه اشارة الى اهمية العلاقات الاجتماعية في المجتمع المسلم - [01:07:56](#)

وان المجتمع المسلم يحرص على العلاقات الاجتماعية وعلى علاقات الاسرة وعلاقات بقاء المحبة والمودة حتى في اخرج اللحظات وفي اشدها والنبي صلى الله عليه وسلم عندما يعني في مرض موتك عليه الصلاة والسلام كان يوصي - [01:08:18](#)

ويقول اوصيكم آآ استوصوا بالنساء خيرا وكان عليه الصلاة والسلام يقول الله الله في الصلاة ويأمر ان يوصي بالنساء خيرا فهو ايضا قريب من هذا المعنى الذي في هذه الآية - [01:08:36](#)

اه انتهينا من التعليق ايها الاخوة على هذه الآية والآية التي بعدها هي للآيات التي تتحدث عن الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلهم - [01:08:54](#)

وانا لا اريد ان نبدأ في آيات الصيام لانها طويلة الوقت المتبقي قليل لكن اه دعونا ان كان هناك اسئلة وانا اذكر الاسبوع الماضي ما كان في اسئلة تبقت ما اجبنا عليها - [01:09:04](#)

نجيب عنها واذا كان هناك اي اسئلة اخرى ممكن ان نأخذها آآ هنا سؤال يقول اه شيخنا الفاضل ما اهم الاسباب التي تزكي القلب وتجعله يحب القرآن واهله فقد ابتلينا بالشواغل والصوارف وقسوة القلوب - [01:09:16](#)

اه وهذا سؤال يعني نحتاجه جميعا ايها الاخوة ليس هناك من ان يرتبط الانسان يوميا بالقرآن الكريم بجدول وبرنامج يومي والنبي صلى الله عليه وسلم ارتبط بهذا البرنامج من اول نزول القرآن - [01:09:37](#)

ولو رجعت الى سورة المزمل في قوله سبحانه وتعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك اذا عرفنا كيف كان جدول النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن. فهي مسألتان. المسألة الاولى - [01:10:02](#)

الحرص على قيام الليل زائد الحرص على برنامج مع القرآن تلاوة القرآن وتجمع في نفس الوقت فتصلي الليل بالقرآن برمج نفسك وانا اقترح ان تختتم القرآن الكريم كل عشرة ايام - [01:10:22](#)

كل يوم تقرأ ثلاثة اجزاء وهو سهل والانسان المسلم اذا عود نفسه على ذلك اصبحت سهلة جدا ثلاثة اجزاء يوميا نختتم في عشرة ايام باذن الله نختتم في الشهر ثلاث مرات - [01:10:47](#)

احرص على ذلك في كل احوالك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على قيام الليل الصحابة رضي الله عنهم عندما ذكر عبد الله ابن عمر ومدح للنبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل - [01:11:09](#)

عبدالله ابن عمر لو كان يقوم من الليل الله يعني رأى ان عدم قيامه لليل نقص في شخصيته قال فما ترك عبد الله قيام الليل بعد ذلك بهذه الطريقة يتعلق قلب المسلم بالقرآن الكريم - [01:11:26](#)

ويشعر بالتوفيق والبركة والعلم والسعادة والنجاح باذن الله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج ايها الاخوة الى مجاهدة. يعني اليوم آا اذا نام الانسان مبكرا يعني مثلا لو نام الساعة العاشرة مساء - [01:11:44](#)

الحادية عشرة مثلا في الليالي الطويلة فانه باذن الله تعالى يعني يأخذ حظه من النوم ويستيقظ قبل صلاة الفجر بساعة ونصف يستطيع ان يقرأ ثلاثة اجزاء بالراحة ويصلي ثمان ركعات او او احدى عشر ركعة يعني كما ييسر الله له - [01:12:02](#)

اذا استطاع الواحد منا ان يلتزم بهذا البرنامج السهل والبسيط يصبح من اسهل ما يكون عليه واجزم انه يمكن ان يفرط في اي موعد الا في هذا الموعد لذلك كانوا يقول السلف رحمهم الله يعني يقولون كابدنا قيام الليل عشرين سنة ثم استمتعنا به - [01:12:23](#)

عشرين سنة يعني هذه وصية او طريقة من طرق تعلق القلب بالقرآن الكريم والحرص عليه هنا سؤال يقول احسن الله اليكم ما رأيكم بتفسير الدكتور الكيلاني؟ وهل تنصح بالاخذ منه؟ جزاكم الله خيرا - [01:12:42](#)

اه طبعا هو يقصد اه الدكتور علي اه الكيلاني وهو دكتور متخصص في الفيزيا ورأيت له يعني اكثر من مقطع وبرامج يعني في بعض القنوات الفضائية وهو يتحدث في التفسير - [01:13:01](#)

والحقيقة انني يعني استمعت الى معظم ما يعني يذكره الدكتور علي ولاحظت ملاحظات. الملاحظة الاولى انه يجهل اصول التفسير فلا يعترف ولا يعرف اصول التفسير واهمية كلام السلف رضي الله عنهم في التفسير - [01:13:14](#)

وقلت لكم ان خمسين في المية من استدالات المفسرين الكبار هي معتمدة على فهم الصحابة والتابعين واتباع التابعين للتفسير وبالتالي فالذي لا يجهل تفسير السلف للقرآن يقع في طوام في تفسيره للقرآن - [01:13:37](#)

ولذلك انا لا انصح بالاخذ عنه ابدًا لانه يخطئ في الطريقة لذلك لاحظوا من اخطأ في طريقة الوصول للحق فهو اثم ولو اصاب الحق وخاصة في تفسير القرآن الكريم يعني لو واحد الان قال برأيه قولاً في تفسير اية فوافق تفسير ابن عباس - [01:13:56](#)

نقول له انت اثم لانك تكلمت بغير علم ولو اصبحت الحق ولذلك انا هذا رأيي في الدكتور علي مع تقديري الشديد له اه هذا سؤال يقول ما الفرق بين المطلق والعام - [01:14:17](#)

وهل تصح عبارة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب دائما الفرق بين المطلق والعام في الحقيقة ان المطلق والعام كلاهما فيه عموم ولذلك بعض الاصوليين بعض المفسرين من المتقدمين يخلط بينهما فيعبر بالعام ويقصد المطلق - [01:14:32](#)

قد لاحظت هذا في كثير من من كلام المفسرين وكلام الاصوليين لكننا نفرق بينهما من جانبين اول شيء من حيث التعريف العام في تعريفه هو اللفظ المستغرق لكل ما يصلح له من غير حصر - [01:14:52](#)

هذا العام اللفظ العام هو لفظ مستغرق لكل ما يدل له مثل الانسان والعصر ان الانسان لفي خسر. الانسان هنا عام لفظ عام يدخل تحته كل من يصح فيه وصف الانسان - [01:15:12](#)

هذا عام الخاص له هو ما دل على معين ومحدد كاسم شخص او اسم يعني مكان او نحو ذلك. هذا الخاص الخلف العام تماما يعني اللفظ المستغرق لكل ما يصلح له والخاص هو ما دل على - [01:15:31](#)

المعين اما المطلق من حيث التعريف المطلق هو ما دل على جائف في جنسه اكرم رجلا اكرم رجلا هذا مطلق اي واحد تكرمه اي رجل فانك قد امتثلت للامر - [01:15:47](#)

لاحظوا الان الفرق بين العام والمطلق من حيث التعريف العام هو لفظ المستغرق لكل ما يصلح له من غير حصر والمطلق هو ما دل

على شائع في جنسه من غير تحديد - [01:16:13](#)

والتفريق الآخر بينهما من حيث الحكم والعام لا يحصل الامتثال الا اذا كل ما يصلح له ان الانسان لفي خسر. يدخل اه كل من ينطبق عليه وصف الانسانية اما المطلق - [01:16:29](#)

فيحصل الامتثال له بفرد من افراده فمثلا في قوله سبحانه وتعالى فتحرير رقبة هذا مطلق كيف يحصل الامتثال لهذا الحكم نحذر رقبة واحدة صح حصل الامتثال هل هل معنى فتحرير رقبة اي انه يجب عليك ان تحرر كل رقبة آآ يعني - [01:16:49](#) مستترقة لا لو كان عاما قلنا نعم. لكن المطلق لا. نقول يكفي ان يعني يحصل الامتثال بواحد. مثل اذا قلت للاستاذ مثلا اكرم طالبا جاء الاستاذ اكرم اول طالب قلت ليش اكرمت فلان؟ قال خلاص انت قلت اكرم طالبا انا اكرمت اي واحد قلنا صح - [01:17:15](#) طيب اذا قلنا له اكرم طالبا مجتهدا قيدناه صح فهذا لاحظوا هذا مطلق وهذا مقيد. اكرم طالبا مجتهدا قيدناه بان يكرم طالب مجتهد فقط لكن هل حددنا عين الطالب ان محمد او علي لا - [01:17:37](#)

المطلق تلاحظ ان فيه عموم من جهة فيه آآ اطلاق من جهة والمقيد فيه اطلاق من جهة وفيه اه يعني تقييد من جهة فالاطلاق هو الشيوع في الجنس اكرم رجلا في كل من جنس الرجال - [01:17:56](#) فهو في هذا الجانب في عموم لكن فيه اه تقييد من حيث انه لا يشمل النساء اكرم رجلا لا يشمل النساء. يشمل الرجال جميعا لكنه لا يحدده بعينه فهذا هو المقصود الفرق بين المطلق والعام. ان المطلق هو الدلالة هو ما دل على شائع في جنسه دون تحديد. اما العام هو ما اللفظ المستغرق لكل ما دل عليه - [01:18:11](#)

من غير حصر. فالتفريق بينهما من حيث التعريف ومن حيث الحكم والامتثال اه اما هل تصح عبارة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب دائما نقول لا احيانا تكون العبرة بخصوص السبب - [01:18:34](#) لكنه نادر نحن نقول ان الخطاب من حيث العموم والخصوص اما ان يكون عاما باقيا على عمومته وهذا كثير ان الله بكل شيء عليم هل يمكن ان نستثني من هذا شيء - [01:18:50](#)

ان الله على كل شيء هذا عام او ان او ان يكون الخطاب خاصا يا نساء النبي لستن كاحد من النساء. هذا خطاب خاص احيانا يأتي الخطاب عاما وعندما ترجع الى - [01:19:08](#)

اسباب النزول تجد ان السبب خاص مثال في قوله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما هذه الاية سبب نزولها ان احدهم سرق متاعا لاحد الصحابة ونزلت هذه الاية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله - [01:19:29](#) يأتي السؤال الان هل نقول هذه الاية تشمل كل سارق ام نقول هذه لا تشمل الا الذي سرق متاع صفوان ابن امية الجواب عند جميع المفسرين انها تشمل كل من - [01:19:56](#)

وقع في السرقة ثم نأتي بتحديد نصاب السرقة ومواصفاتها هذه في السنة ولذلك نحن نقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الا ان يدل دليل على التخصيص فاذا دل دليل على التخصيص فالعبرة بخصوص السبب - [01:20:13](#) انت وهذه القاعدة من اهم القواعد التي نستعملها في تفسير القرآن الكريم فيما يتعلق باسباب النزول كثير من العلمانيين الذين يرفضون تطبيق الشريعة يصرون على ان العبرة بخصوص السبب وليس بعموم اللفظ - [01:20:33](#)

حتى تبقى الاحكام الشرعية مخصوصة باسباب نزولها وتنتهي القضية بالنسبة لهم نعم يقول اه اه ذكرت انه يمنع ورث الوالدين ثلاثة امور القتل والرق وتغيير الدين وقد شرحت القتل والذي ليس مسلما لكن نريد شرحه للرق هل - [01:20:49](#) اه يا ريت ما يورث ام لا؟ لا اه اذا كان اه الاب عبدا ثم ترك فانه لا يرثه ابنه الحر وان ما يرثه سيده اختلاف الرق يعني الرق هو من موانع الارث - [01:21:19](#)

هو احد موانع الارث الثلاثة. كما يذكر اهل الفرائض اه اليس في هذه القاعدة اعمال الكلام اولى من اهمال نصرا لقول البيضاوي في انها غير منسوخة؟ نعم صحيح ونحن اشرنا الى هذا ان كلام البيضاوي قوله هي غير منسوخة - [01:21:45](#) ويرى ان اعمال الكلام اولى من اهماله وهو كما قلنا اصولي اه طبعا نفس السؤال قضية العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وهذا

جميل انه يعني يسأل عن هذه القاعدة انها قاعدة مهمة جدا - [01:22:02](#)

من قواعد التفسير وخاصة فيما يتعلق باسباب النزول اه يقول شيخنا هناك سؤال وهو دائما يكرره المستشرقون وهو ان القرآن فيه اسماء اعجمية مثل ابراهيم وغيرها من الاسماء. ما هو رد الرد عليهم - [01:22:16](#)

يرد عليهم بان هذا صحيح نعم هلا هذي الاسماء الاعجمية موجودة في القرآن الكريم الاسماء الاعجمية ولكن الخلاف هو في الالفاظ الاعجمي يعني مثل المشكاة مثلا اه المشكاة هل هي اللي يقولون ان لفظة حبشية - [01:22:30](#)

لكن اما الاسماء فبالاجماع ان هناك اسماء دم مثل ابراهيم اسماء الاعجمية الموجودة في القرآن الكريم هي اسماء معروف انها لاناس كانوا في اه بالارامية اسماءهم وبغير العربية بالسريانية لكنها وجدت في القرآن الكريم. اما الالفاظ مثل المشكاة - [01:22:47](#)

ونحو ذلك هذه هي الخلاف فيها. هل هي موجودة في القرآن او لا؟ على اقوال. منهم من يقول هي استخدمتها العرب مثل السندس مثلا وهذي اكثر ما تجدونها في امور. اما في ادوات زراعية - [01:23:09](#)

او في ملابس تلبس فمثلا الفرس هم الذين يصنعون السندس والاستبرق كانوا يصنعونه في ايران قريش ما عندهم صناعة سندس ولا يستبرق ولا يعرفونه التجار جاءوا بالسندس لبسه العرب فسموه بنفس الاسم الذي ورد من - [01:23:24](#)

هذا شيء طبيعي اليوم لما وردنا الفاكس مثلا التليفون التلفزيون نحن نسميها بالاسماء التي سماها بها مكتشفوها وهذا شيء طبيعي ولا يدل باي حال من الاحوال على ان العربية فيها نقص - [01:23:43](#)

او فيها فقر ابداء وانما هذا يسمونه علم اللغة الاجتماعي وهو التأثير والتأثير بين اللغات اللغات يتأثر بعضها ببعض اللغة العربية اثرت في اللغة الفارسية بنسبة خمسين في المئة ولذلك الذي يقرأ في الفارسية يجد تقريبا خمسين في المئة منها عربي - [01:23:58](#)

والعكس ايضا نحن اخذنا منهم الالفاظ اه في بعض السلع التي هم يبيعونها ونحن سمينها باسمائها فهذا يعني جواب هذا السؤال يقول اه كيف السبيل لمعرفة ان ما في الشعر ضرورة او من اساليب العرب - [01:24:18](#)

اذ قد يكون التصغير لضرورة الوزن وقد يكون التذكير نعم هذا صحيح اه الضرورات الشعرية ذكرها الادباء ولهم فيها مؤلفات هناك كتاب جميل بعنوان الظرائر وما يحتمله الشعر من الضرورة لابن عصفور وغيره - [01:24:34](#)

ومؤلفات فهم قد يعني حددوا يعني جمعوا كل ما قيل انه ضرورة في شعر العرب وقسموه فوجدوا انه لا يخرج عن ان يكون اما همز بكلمة غير مهموزة او ترك الهمز تسهيل كلمة مهموزة - [01:24:51](#)

او مد لمقصود او قصر لممدود او تصغير مكبر او نحو ذلك فهي محدودة يعني الظرائر الشعرية محدودة ويمكن حصرها ايضا هذا سؤال عن موانع الارث نعم يقول هل صحيح ان درس اليوم هو الاخير؟ نعم نحن سنتوقف ان شاء الله حسب توجيه الاخوان في -

[01:25:05](#)

اه الجامع لانها ستبدأ الاختبارات فلا نريد ان نشق عليكم نعم ملخص الاقوال في اية الوصية ثلاثة طرفان ووسط هل ما فهمت

صحيح؟ نعم صحيح يعني طرفان ووسط ان الوصية واجبة وليست منسوخة - [01:25:29](#)

والوسط الاخر انها منسوخة تماما والوسط اننا نبقىها فيما في غير الورثة. وهذا هو القول الوسط فيما يبدو اه ما هي افضل طريقة لمن اراد التخصص في التفسير في التقوي باللغة العربية - [01:25:47](#)

هو قراءة ودراسة اللغة العربية يعني فيما يتعلق بامور اول شيء النحو هذا مهم جدا للمفسر بل هو ركن من اركان التفسير. ومن اهم مصادر المفسر التي يعتمد عليها في فهمه للقرآن اللغة العربية - [01:26:02](#)

النحو والصرف والحاجة اليه ليست كالحاجة الى النحو ثم الدلالة هذا مهم جدا وهو معرفة دلالات الالفاظ ويبنى عليها غريب القرآن كله ومفردات القرآن كل ما يتعلق بالمفردات ودلالاتها هو من علم الدلالة التي لا ينبغي على طالب علم التفسير ان يقرأ فيها وان

يتعلمها - [01:26:20](#)

وايضا انصح كثيرا بدراسة فقه اللغة وقراءة فقه اللغة. وانصحكم بكتاب قيم وسهل وجميل. بعنوان دراسات في فقه اللغة دكتور

صبحي الصالح رحمه الله. هذا كتاب سهل رائع جدا. لخص فيه - [01:26:42](#)

كتاب دراسات في فقه اللغة العربية. دراسات في فقه العربية الدكتور صبحي الصالح رحمه الله تعالى كتاب جميل لخص فيه كتاب الخصائص لابن جني وهو كتاب مهم جدا وكتاب المزهري في علوم اللغة - [01:26:58](#) للسيوطي ثم اضاف اليه اضافات رائعة جدا فيما يتعلق بدراسة علم اللغة الحديث. وتطوراته وما يتعلق بعلم اللغة الاجتماعي الذي تكلمنا عنه قبل قليل يعني الان حديث المعرض المعرض في القرآن الكريم وما يتعلق به والدلالة هذا مهم جدا في علم الدلالة -

[01:27:13](#)

والحديث عنه خاصة اليوم بعد ان تطورت علم اللغة المقارن وعرفنا يعني اللغة العربية واللغة السريانية واللغة الارامية والعلاقة بين وبين اللغة العربية وكيف ان بعض الكلمات الموجودة في اللغة العربية في القرآن او في غيرها - [01:27:33](#) كان اصلها اراميا اصلها سرياني اصلها اه يعني من اللغات القديمة. فهذا كتاب دراسات الفقه اللي هو اللغة العربية رائع جدا في تبسيط هذه المسائل وشرحها وتوضيحها ونكتفي بهذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم في كتابه وان يجعلنا واياكم من اهل

القرآن الذين يعملون به - [01:27:49](#)

على الوجه الذي يرضيه عنا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:28:09](#)